مخفر للشرطة الإسلامية وتقليص لعمل المحكمة في كفرنبل

zaitonmag.com

9 أغسطس 2017

خاص زيتون

بعد اندلاع المعارك بين كل من هيئة تحرير الشام وحركة أحرار الشام الإسلامية، توقف عمل المحكمة والأمنية في مدينة كفرنبل بتاريخ 24 تموز الماضي، وعاشت المدينة حالة من الفوضى والاضطراب الأمني من إطلاق نار عشوائي ليلاً ونهاراً، إلى ازدياد في حالات السرقة، مما دفع جيش إدلب الحر للتدخل وضبط الأمن في المدينة. عضو المكتب الإعلامي في جيش إدلب الحر "بهاء السويد" قال لزيتون: "بعد الفراغ الأمني الذي خلفه توقف عمل الأمنية في كفرنبل، ورغبة من قيادة جيش إدلب الحر بتحييد المدينة عن الاقتتال، وبعد مطالبات شعبية ورسمية ممثلة بالمجلس المحلي، بضرورة تدخل الجيش لحفظ الأمن في المدينة، اتخذ جيش إدلب الحر قراراً بنشر حواجز ثابتة على أطراف ومداخل المدينة كافة، وقام بتسيير الدوريات الليلية والنهارية، وذلك لحفظ الأمن وحماية الأهالي من أي طارئ".

وأضاف السويد: "بعد توقف الاقتتال بين الفصيلين، يقتصر دورنا على نشر بعض الحواجز على أطراف المدينة".

اقتصار عمل المحكمة على متابعة القضايا السابقة

المحقق السابق في محكمة كفرنبل الشرعية "بسام زوادة" قال لزيتون: "منذ بدء الاقتتال الأخير بين حركة أحرار الشام وهيئة تحرير الشام، توقف عمل المحكمة الشرعية في كفرنبل، ونتيجةً لذلك توقف دورنا في حفظ الأمن في مدينة كفرنبل".

وأوضح "الزوادة" أن عناصر شرطة المرور في كفرنبل، والذين لا يتجاوز عددهم الستة عناصر، عادوا لمزاولة عملهم في المدينة في وقت لاحق، كما تبعهم كادر المحكمة السابق من قضاة وإداريين وأمنيين، إلا أنهم عادوا لمتابعة القضايا السابقة فقط، ودون تحديد واضح للجهة التي يتبعون لها، أو للمدة التي سيستمرون خلالها بالعمل بعد.

وأضاف "الزوادة": " تم استحداث مخفر تابع لهيئة تحرير الشام موجود ضمن بناء محكمة كفرنبل يتابع شكاوى الناس، ونحن كعناصر شرطة حرة كان قد تم فرزنا للعمل في محكمة كفرنبل، والآن انتهى فرزنا، والتحقنا بمركز شرطة حاس الحرة لمتابعة عملنا مع زملائنا هناك".

وبالنسبة للوضع الأمني أكد "الزوادة" أن توقف عمل المحكمة في كفرنبل أحدث فراغاً لا يمكن إنكاره، وأنه سيقع على عاتق مخفر الشرطة الإسلامية عبئاً كبيراً لملء هذا الفراغ، مبرراً ذلك بالكم الكبير من الشكاوى التي كانت ترد للمحكمة بشكل يومي، والتي تحتاج إلى كادر محكمة كامل من قضاة وقسم شرطة ومكتب تحقيق بخبرات جيدة لحلها".

وقال أحد مستشاري الهيئة الإسلامية -والذي رفض ذكر اسمه- لزيتون: "تم إيقاف عمل محاكم الهيئة الإسلامية والبالغ عددها 14 محكمة، كما تم تحويل القضايا مع الموقوفين لديها إلى محكمة جيش الفتح في مدينة إدلب، وذلك بعد الهجوم الذي شنته هيئة تحرير الشام على حركة أحرار الشام، وكان هناك محاولة من قبل هيئة تحرير الشام لإبقاء محاكم الهيئة الإسلامية قائمة على عملها، ولكن تحت سيطرة هيئة تحرير الشام، وتم رفض المقترح من قبل الحركة".

وأضاف المستشار: "محاكم الهيئة الإسلامية هي أفضل المحاكم التي أنتجتها الثورة السورية، وذلك نظراً للكوادر المؤهلة لديها ولا سيما على صعيد القضاة، إذ ضمت أكثر من ستة قضاة حاصلين على درجات الدكتوراه أو الماجستير في الشريعة والحقوق".

وشدد المستشار في الهيئة الإسلامية على ضرورة تحييد المحاكم عن الصراعات السياسية والعسكرية، متوقعاً أن تستقل المحاكم عن الفصائل في المرحلة المقبلة.

وكانت هيئة تحرير الشام قد افتتحت في 30 تموز الماضي، مخفراً للشرطة الإسلامية في مدينة كفرنبل،

مهمته حفظ الأمن في المدينة.

آراء الأهالي.. السرقة "على عينك يا تاجر"

نعاني في مدينة كفرنبل من انفلات أمني كبير، وخاصة بعد الاقتتال الذي حصل بين الفصائل، إذ أصبحت السرقات على المكشوف وبطرق فظة جداً لم نعتد عليها سابقاً، و "على عينك يا تاجر"، بحسب "حمزة العمور" من أبناء مدينة كفرنبل، مضيفاً: "بينما كنت أنا وصديقي في الطريق على دراجة نارية، وأحمل هاتفي الجوال بيدي، وإذ بشابين على دراجة نارية مرا بجانبنا وحاول أحدهما سرقة هاتفي من يدي، إلا أنه وقع على الأرض، وأفشل السرقة، ولاذ الشابان بالفرار".

بينما قال "عمار السويد" من أهالي مدينة كفرنبل: "بعد الفراغ الأمني الذي أحدثه توقف عمل محكمة كفرنبل، تم استحداث مخفر شرطة تابع لهيئة تحرير الشام بهدف ضبط الأمن، وأنا شخصياً متفائل نوعاً ما بأن يقوم عناصر شرطة المخفر بواجباتهم وبضبط الأمن وإزالة المخالفات، وخاصة إزالة الحراقات التي سببت الكثير من المشاكل الصحية لأطفالنا".

أما "مصطفى القدح" فقد رأى أن الأمر لم يختلف كثيراً، ففي السابق لم تستطع أمنية المحكمة في المدينة فرض الأمن كما يجب، ولكن الأهالي كانوا يشعرون بالرضا والراحة نوعاً ما، كون معظم عناصر الأمنية من أبناء المدينة، أما الآن فهم لا يعرفون عناصر الشرطة الإسلامية، مؤكداً أن لا بديل عن عودة جهاز الشرطة الحرة إلى المدينة، وذلك بسبب رغبة الأهالي بعودته وتفاعلهم معه كما في السابق، الأمر الذي سيساعده على ضبط الأمن، كما أن عودة الشرطة الحرة إلى المدينة تحقق فائدة كبيرة لأهالي كفرنبل من ناحية تنفيذ المشاريع الخدمية التي تقدمها الشرطة الحرة مثل التزفيت وغيرها".